

# دور التحليل المالي في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية

## – دراسة حالة مجمع سوناطراك 2018-2020

The role of financial analysis in diagnosing the financial position of economic institutions

- a case study of the Sonatrach Group 2018-2020

سليم بلال

مخبر مستقبل الاقتصاد الجزائري خارج المحروقات

جامعة بومرداس – الجزائر

[s.bilal@univ-boumerdes.dz](mailto:s.bilal@univ-boumerdes.dz)

تاريخ النشر: 2023/03/31

عبد النور بوعلي\*

مخبر مستقبل الاقتصاد الجزائري خارج المحروقات،

جامعة بومرداس – الجزائر

[a.bouali@univ-boumerdes.dz](mailto:a.bouali@univ-boumerdes.dz)

تاريخ القبول: 2023/03/23

تاريخ الإستلام: 2022/11/22

### ملخص:

حاولت هذه الدراسة إبراز الدور الذي يلعبه التحليل المالي في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية حيث قمنا بدراسة حالة مجمع سوناطراك للفترة (2018-2020)، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في معالجة مشكلة الدراسة وتوصلت الدراسة إلى أننا لتحليل المالي وسيلة تستخدمها المؤسسة لمعرفة نقاط قوتها وضعفها، كما يساعدها في اتخاذ قراراتها المالية السليمة، فالمعلومات التي يقدمها لا يمكن الحصول عليها إلا بعد حساب النسب المالية ومؤشرات التوازن المالي ومن خلال هذه النسب والمؤشرات التوازن درسنا حالة مجمع سوناطراك.

الكلمات المفتاحية: المؤسسة الاقتصادية، التحليل المالي، مؤشرات التوازن المالي، النسب المالية.

تصنيفات JEL: N 02، O 22.

### Abstract:

This study attempted to highlight the role played by financial analysis in diagnosing the financial situation of economic institutions, as we studied the case of Sonatrach for the period (2018-2020), relying on the descriptive analytical method in addressing the study problem.

The study concluded that financial analysis is a means used by the institution to know its strengths and weaknesses, and also helps it to make sound financial decisions. The information it provides can only be obtained after calculating the financial ratios and indicators of financial balance, and through these ratios and indicators of balance, we studied the case of the Sonatrach complex. Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article).

**Keywords:** economic institution; financial analysis; indicators of financial balance; financial ratios.

**Jel Classification Codes:** N 02; O 22.

\* المؤلف المراسل.

## 1. مقدمة:

يعد التحليل المالي علم له قواعد ومعايير وأسس تهتم بتجميع البيانات والمعلومات الخاصة بالقوائم المالية وتبويبها ثم إخضاعها إلى دراسة تفصيلية دقيقة، ووسيلة لتجاوز المصاعب والعقبات المالية التي تمر بها المؤسسات الاقتصادية، فهو الوظيفة المالية التي من خلالها يتم تحسين مؤشرات التوازن المالي، والحفاظ على مستوى معين من السيولة المالية والربحية، فهو أداة للاستخلاص المعلومات المالية من البيانات المتوفرة بالقوائم المالية وذلك بهدف التعرف على أداء المؤسسة في الماضي والحاضر والمستقبل، بهدف مساعدة إدارة المؤسسة والمستثمرين وغيرهم من مستخدمي المعلومات المالية على اتخاذ القرارات السليمة.

وتكمن أهمية التحليل المالي بسبب ازدياد حالات عدم التأكد المرافقة للأنشطة الاقتصادية التي تقوم بها المؤسسة في بيئة تتسم بعدم الوضوح، حيث أصبح المدير المالي ملزما بالتعرف على الوضعية المالية للمؤسسة ومركزها المالي قبل التفكير في وضع خطط مستقبلية، لذلك لا بد من القيام بفحص وتحليل البيانات المالية التي تحتويها الكشوف المالية لدراسة أسباب فشلها أو نجاحها، وتبيان مراكز القوة والضعف فيها وتفسير القوائم المالية للمؤسسات.

**1.1. إشكالية البحث:** ونظرا لأهمية الدور الذي يلعبه التحليل المالي في تقييم الوضعية المالية وتحسين الأداء المالي للمؤسسات وبناء على المقدمة السابقة، يمكن طرح الإشكالية الرئيسية لهذا البحث على النحو التالي:

ما مدى مساهمة التحليل المالي في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة سوناطراك اعتمادا على المؤشرات المالية خلال سنوات 2018، 2019 و 2020؟

ومن خلال هذه الإشكالية الرئيسية يمكننا إبراز التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي أهم النسب المالية التي تستخدمها مؤسسة سوناطراك من أجل دراسة وضعيتها المالية وتحسينها؟
- هل يستفيد مجمع سوناطراك من النسب المالية من أجل تحليل وضعيته المالية؟
- 2.1. فرضيات الدراسة:** للإجابة على التساؤلات المشار إليها سابقا، نقوم بوضع الفرضيات التالية:
- تتمثل النسب المالية التي يتم استخدامها لدراسة وضعية المؤسسة في نسب السيولة بمختلف أنواعها ونسب المديونية ونسب النشاط ورأس المال العامل واحتياجاته والخزينة.
- يقوم مجمع سوناطراك باستخدام النسب المالية وأدوات التحليل المالي التي تمكنه من اكتشاف نقاط القوة والضعف للمجمع ويمكنه ذلك من اتخاذ القرارات السليمة.

**3.1. أهمية الدراسة:** تنبع أهمية هذه الدراسة في إبراز الدور الذي يلعبه التحليل المالي في معرفة الوضعية المالية للمؤسسة وذلك عن طريق تحليل القوائم المالية الخاصة بها باستخدام النسب المالية مما يمكنها من التنبؤ بوضعيتها المالية وتدارك الفشل المالي قبل حدوثه، مما يمكنها من اتخاذ القرارات السليمة، كما أن هذه الدراسة تقدم معلومات قيمة عن تحليل المالي للمؤسسات الاقتصادية العمومية الوطنية مثل مجمع سوناطراك، كما أن هذه الدراسة تمكن الأكاديميين والمحليين الماليين من الاستفادة منها بإجراء دراسات مستقبلية مماثلة.

**4.1. أهداف الدراسة:** ونوجزها في النقاط التالية:

- معرفة أهم النسب المالية ومؤشرات التوازن المالي المستخدمة في عملية التحليل المالي للمؤسسات الاقتصادية والقوائم المالية المستخدمة في هذه العملية؛
- تبيان أهمية التحليل المالي بالنسبة للمؤسسات لتدارك الفشل المالي الذي قد تقع فيه مستقبلا وتصحيح وضعيتها المالية؛

• التعرف على حقيقة الوضع المالي لمجمع سوناتراك عن طريق تحليل القوائم المالية الخاصة به.  
5.1. خطة الدراسة: للإجابة على الإشكالية قمنا بتقسيم البحث إلى ثلاث محاور في المحور الأول تحدثنا عن ماهية التحليل المالي، حيث تحدثنا فيه عن مفهوم التحليل المالي وأهميته وكذلك الجهات المستفيدة منه ووظائفه، أما المحور الثاني فقد خصصناه للنسب المالية المستخدمة في التحليل المالي، أما في المحور الأخير قمنا بدراسة مجمع سوناتراك كحالة تطبيقية للفترة الممتدة من سنة 2018 إلى سنة 2020.

## 2. ماهية التحليل المالي:

- مفهوم التحليل المالي: يصنف التحليل المالي كعلم له قواعد ومعايير وأسس تهتم بتجميع البيانات والمعلومات الخاصة بالقوائم المالية وتبويبها ثم إخضاعها إلى دراسة تفصيلية دقيقة، بهدف إيجاد الروابط فيما بينها، ويمكن تعريف التحليل المالي كما يلي:

• هو عبارة عن معالجة البيانات المالية لتقييم الأعمال وتحديد الربحية على المدى الطويل، وهو ينطوي على استخدام البيانات والمعلومات، لخلق نسب ونماذج رياضية، تهدف إلى الحصول على معلومات تستخدم في تقييم الأداء واتخاذ القرارات الرشيدة، كما يعتبر التحليل المالي مكون أساسي من المكونات القوية والمنافسة التي تساعد على فهم أفضل لمواطن القوة والضعف (الشيخ، 2008، الصفحات 01-02).

• كما يمكن تعريفه على أنه مجموعة من العمليات التي تعنى بدراسة وفهم البيانات والمعلومات المالية المتاحة في القوائم المالية للمؤسسة وتحليلها وتفسيرها للإفادة منها في الحكم على المركز المالي للمؤسسة (السرطاوي، 2019، صفحة 153).

• ويعرف التحليل المالي بأنه مجموعة العمليات التي تعين بدراسة وفهم البيانات والمعلومات المالية المتاحة في القوائم المالية للمؤسسة وتحليلها وتفسيرها حتى يمكن الإفادة منها في الحكم على مركز المالي للمؤسسة وتكوين معلومات تساعد في اتخاذ القرارات وتساعد أيضا في تقييم أو المؤسسة وكشف انحرافاتهما والتنبؤ بالمستقبل (الصيرفي، 2014، صفحة 113).

من خلال التعاريف السابقة، يمكن القول أن التحليل المالي هو تصنيف البيانات المالية وتبويبها، ثم استخدام مجموعة من النسب والمؤشرات المالية لمساعدة المديرين الماليين على اتخاذ القرارات السليمة.

- أهداف التحليل المالي: ويمكن بشكل عام حصر أهداف التحليل المالي في الجوانب التالية: (سعداوي، 2020، صفحة 41)

• التعرف على الوضع المالي الحقيقي للمؤسسة؛

• معرفة قدرة المؤسسة على خدمة ديونها وقدرتها على الاقتراض؛

• تقييم السياسات المالية والتشغيلية المتبعة؛

• الحكم على كفاءة الإدارة؛

• تقييم جدوى الاستثمار في المؤسسة؛

• الاستفادة من المعلومات المتاحة لاتخاذ القرارات الخاصة بالرقابة والتقييم.

- المؤشرات المالية: تستخدم المؤشرات المالية عادة في تقييم أداء المؤسسات في مجالات الربحية والسيولة والملاءة وكذا في مدى كفاءة إدارة المؤسسات في رسم وتنفيذ سياستها التمويلية والاستثمارية لها، حيث تكمن أهمية هذه المؤشرات في النقاط التالية:

• تحديد مدى قدرة المؤسسة على مواجهة الالتزامات الجارية؛ (خنفري، 2017، صفحة 59)

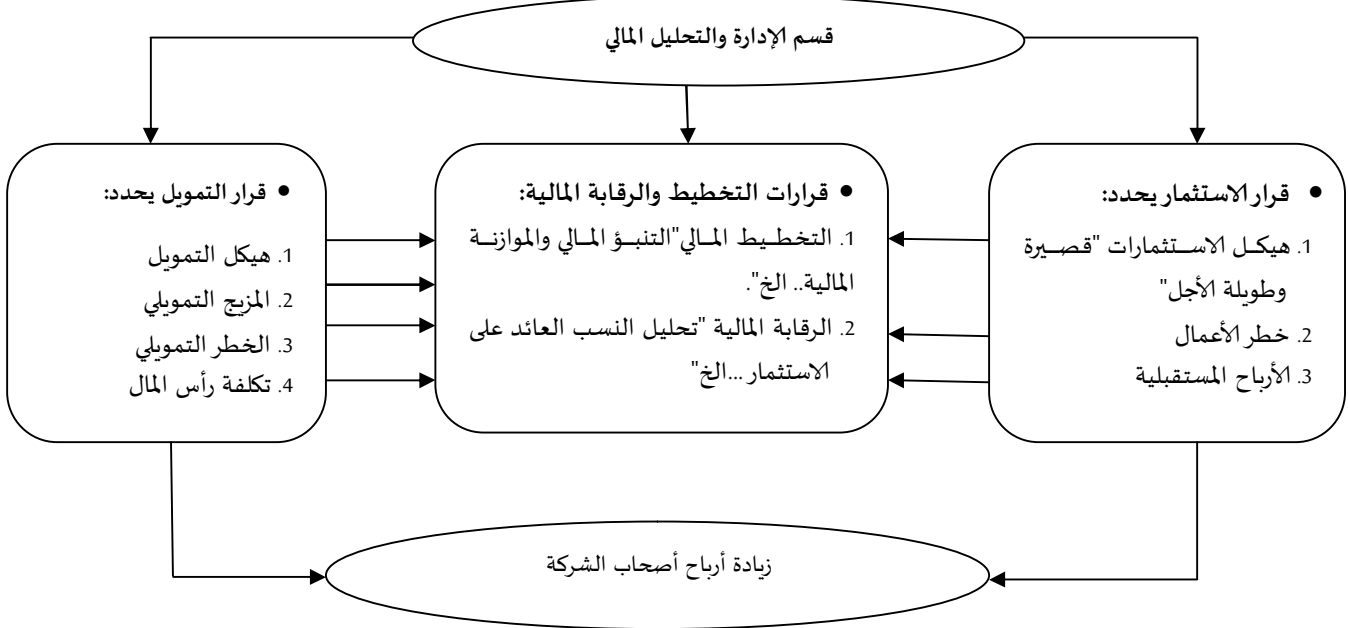
- قياس درجة نمو المؤسسة والكشف عن مواطن الضعف والقوة؛
- توفير البيانات والمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات ورسم السياسات واعداد الموازنات التقديرية
- قياس الفعالية الكلية للمؤسسة ومستوى أدائها.
- قياس الفعالية التي تحصل عليها المؤسسة باستغلالها مختلف موجوداتها لتحقيق الربحية؛
- ولتحقيق هذه الجوانب يجب ان تتوفر النسب المالية الآتية:
- ان تكون المؤشرات المالية قادرة على كشف وقياس نقاط الضعف والقوة.
- ان تكون المؤشرات المالية ذات دلالات واضحة يمكن من خلالها المقارنة بالمؤشرات المالية السابقة او بالمتوسط العام للمؤشرات المالية في صناعة ما.
- الجهات المستفيدة من التحليل المالي: نظرا للأهمية البالغة التي يتميز بها التحليل المالي، أدى هذا إلى تعدد الجهات المستفيدة منه ويمكن تقسيمها إلى طرفين:
- ❖ الأطراف الداخلية: يقصد بهم المستويات المختلفة في المؤسسة، ويلاحظ أن اهتمامات كل مستوى من المستويات الإدارية يختلف نسبيا من مستوى إلى آخر نظرا لاختلاف المسؤوليات الملقاة على عاتق كل مستوى، ويمكن تصنيفها إلى: (بوزار، 2021، صفحة 289).
- إدارة المؤسسة: تهتم الإدارة بكل مستوياتها بالتحليل المالي حيث أنها تسعى من خلاله لتحقيق النقاط التالية:
- تقييم الأداء لمختلف الإدارات والمستويات، والحكم على كفاءتها في استغلال الموارد المالية المتاحة وبالتالي إحكام نظام الرقابة الداخلية؛
- مدى النجاح الذي أنجز في تحقيق لأهداف المرجوة في المؤسسة؛
- التعرف على الوضع المالي والقدرة الكسبية للمشروع، وإلى أي حد استطاعت المحافظة على سيولة المشروع، ويشكل التحليل المالي خبير معين وأفضل أداة للمؤسسة لاتخاذ القرارات الخاصة بالإنتاج أو قرارات المفاضلة بين البدائل المتاحة لشراء الأصول أو استئجارها.
- الموظفون والعمال: تهتم هذه الفئة بتحليل القوائم المالية حتى تطمئن على استقرارها الوظيفي والمرتبطة باستمرارية المشروع، كما تهتم بالتعرف على أرباح المشروع التي تؤثر بشكل أو بآخر على أجور العاملين ومكافأاتهم بل وعلى الخدمات الاجتماعية المقدمة لهم (المطارنة، 2011، صفحة 73).
- ❖ الأطراف الخارجية:
- الدائنون: بواسطة التحليل المالي يستطيع الدائنون معرفة الوضع الائتماني للمؤسسة وهيكل تمويلها ودرجة السيولة لديها ومدى قدرتها على السداد في المدى الطويل والقصير ودرجة ربحية المؤسسة.
- المستثمرون: يستفيدون من تحليل المالي لمعرفة القوة الإدارية للمؤسسة، ونصيب حملة الأسهم في المؤسسة من الأرباح وسياستها في توزيع الأرباح ومدى استقرار الأرباح من سنة إلى أخرى ونسب النمو والتوسع في المؤسسة (بوزار، 2021، الصفحات 297-298).
- أطراف خارجية أخرى: هناك العديد من الأطراف الخارجية الأخرى المستفيدة من التحليل القوائم المالية مثل: بيوت الخبرة، سماسرة الأوراق المالية، الأجهزة الحكومية والدولة.

## 3. وظائف التحليل المالي:

من بين وظائف التحليل المالي إدارة طريق متخذي القرار لاتخاذ أحسن القرارات التي تعود على المؤسسة بالربح والسير لتحقيق هدفها وبقائها في بيئة متغيرة باستمرار، ومن بين القرارات التي تحددها سياسات التحليل المالي هي:

- قرار الاستثمار؛
- قرار التمويل؛
- قرار التخطيط والرقابة المالية.

## الشكل 1: وظيفة التحليل المالي في اتخاذ القرار



المصدر: خلدون إبراهيم شريفات، إدارة وتحليل المالي، داتروائل للنشر، 2001، ص 17.

## 4. النسب المالية للتحليل المالي:

يعتبر التحليل بواسطة النسب المالية من أقدم وأهم الأساليب المستخدمة في تشخيص المركز المالي للمؤسسة وتقييم أدائها، والنسب المالية هي علاقة متجانسة تربط بين عنصرين من القوائم المالية تعكس حقائق اقتصادية منطقية بهدف استخلاص مؤشرات عن تلك العلاقات في صورة رقمية وتتمثل نسب التحليل المالي فيما يلي: (تيم، 2009، صفحة 39)

- نسب السيولة: تقيس هذه المجموعة من النسب قدرة المؤسسة على تسديد ديونها أو التزاماتها قصيرة الأجل في تاريخ استحقاقها عن طريق تسييل أصولها المتداولة.
- نسب المديونية: من خلال هذه النسب يمكن قياس قدرة المؤسسة على تسديد الأموال المقترضة والالتزامات طويلة الأجل ومدى اعتماد المؤسسة في تمويل استثماراتها على مصادر التمويل الخاصة أو الخارجية، كما أن هذه النسب تستخدم من طرف البنوك في تقييم قدرة المؤسسة على تسديد القروض وفوائدها (بحري، 2017، صفحة 352).
- نسب النشاط: وهذه النسب تهتم بقياس الكفاءة الخاصة بإدارة موارد المؤسسة، من خلال مقارنة مبيعاتها مع حجم الاستثمارات في مجموعة من الأصول، وتساهم في تحديد كفاءة الشركة عن طريق التوزيع الجيد للموارد المالية على الأصول المختلفة.

- نسب الربحية: تستخدم هذه النسب من اجل قياس قدرة المؤسسة على صناعة الأرباح، عن طريق الاعتماد على الموجودات داخل المؤسسة وحجم مبيعاتها وحقوق ملكيتها أيضا.

- نسب الرفع المالي: تهتم هذه النسب بتمويل الشركة، وذلك من خلال الاعتماد على المديونية للأخريين "الرفع المالي"، حيث تستخدم لقياس مقدرة المؤسسة على تسديد كافة الديون المترتبة عليها خلال الموعد الخاص للاستحقاقات، ولا تنظر إلى طبيعة الديون إن كانت قصيرة أو طويلة الأجل.

5. الجانب التطبيقي للدراسة:

1.5. تقديم مجمع سوناطراك:

(سوناطراك) هي شركة للبحث الإنتاج، النقل، التحويل، وتسويق وإنتاج المحروقات (الغازية والسائلة)، أسست بهدف تغطية الاحتياجات الوطنية من المحروقات على مدى الطويل وإنعاش الاقتصاد الوطني بمرسوم رقم 63-491 المؤرخ ب 31 ديسمبر 1963م، وكذلك تعتبر المورد الأساسي لجلب العملة الصعبة، حيث تحتل المركز الأول في إفريقيا والبحر الأبيض المتوسط وأكبر ثاني مصدر للغاز الطبيعي في العالم.

وفيما يلي تحليل القوائم المالية لشركة سوناطراك لثلاث سنوات على التوالي (2018-2019-2020)

2.5. التعليق على الميزانية:

- التعليق على جانب الأصول: نلاحظ من خلال تقييم جدول أصول الميزانية ما يلي:

- فارق الاقتناء هي الشهرة التي تقابل الزيادة في تكلفة الشراء أي فارق التقييم الذي يطر حسب حالتين (فارق الاقتناء الموجب والسالب) (بادي، 2022، صفحة 45)، في وقت الاستثمار في حقوق الملكية والاندماج، على حصة المشتري في القيمة العادلة للأصول والخصوم المحددة بلغ فارق الاقتناء سنة 2020 ما قيمته 14.987 مليون دينار جزائري أي بانخفاض يقدر ب 2.279 مليون دينار جزائري عن سنة 2019 وبلغت قيمة فارق الاقتناء سنة 2019 ما قيمته 17.266 مليون دينار جزائري أي بانخفاض يقدر ب 1.274 مليون دينار جزائري عن سنة 2018 التي بلغ فيها 18.540 مليون دينار جزائري أي أن فارق الاقتناء في انخفاض مستمر.
- التثبيات المعنوية ارتفعت قيمتها إلى 66.238 مليون دينار جزائري من سنة 2018 إلى سنة 2019 والتي تتكون أساسا من تكاليف التطوير المثبتة والحقوق المنجمية ورخص استخدام البرمجيات أما من سنة 2019 إلى سنة 2020 فقد ارتفعت قيمتها ب 11.404 مليون دينار جزائري.
- التثبيات الجاري انجازها عرفت ارتفاع من سنة 2018 إلى سنة 2019 يقدر ب 176.018 مليون دينار جزائري أما من سنة 2019 إلى سنة 2020 فقد ارتفعت ب 83.082 مليون دينار جزائري.
- عند مقارنة التثبيات العينية لسنة 2019 مع سنة 2018 نلاحظ أن قيمتها ارتفعت ب 22.061 مليون دينار جزائري أي ما يعادل 0.59% مقارنة بسنة 2018، وعند مقارنة سنة 2019 مع سنة 2020 نلاحظ أنها زادت بمبلغ 61.848 مليون دينار جزائري أي بنسبة 0.45% ويرجع سبب الزيادة إلى الزيادة في المباني والتثبيات العينية الأخرى والتثبيات الممنوح امتيازها أما الأراضي ومعدات ثابتة ومركبات الإنتاج تشهد انخفاض طفيف.
- التثبيات المالية الأخرى ارتفعت ب 448.823 مليون دينار جزائري أي ما يقارب 39% مقارنة بين سنة 2018 و2019 والراجع أساسا إلى إيداع اذونات الخزينة التي تم اكتسابها من فارق واردات المنتجات البترولية لسوناطراك، أما سنة 2020 فقد شهدت التثبيات المالية انخفاضا يقدر ب 154.383 مليون دينار جزائري

- الضرائب المؤجلة تشهد ارتفاعا من سنة 2018 إلى سنة 2019 يقدر بـ 7.837 مليون دينار جزائري وارتفاع من سنة 2019 إلى سنة 2020 يقدر بـ 7.978 مليون دينار جزائري.
- المخزونات والمنتجات قيد الصنع فقد شهدت ارتفاعا من سنة 2018 إلى سنة 2019 يقدر بـ 72.383 مليون دينار جزائري وارتفاع من 2019 إلى 2020 يقدر بـ 81.443 مليون دينار جزائري.
- الحسابات المدينة والاستخدامات المماثلة هي الأخرى شهدت ارتفاعا من سنة 2018 إلى سنة 2019 يقدر بـ 1.028.472 مليون دينار جزائري كما أنها شهدت انخفاضا سنة 2020 يقدر بـ 65.827 مليون دينار جزائري مقارنة مع سنة 2019.
- الموجودات وما يماثلها شهدت انخفاضا سنة 2019 مقارنة مع سنة 2018 يقدر بـ 1.015.460 مليون دينار جزائري، كما أنها انخفضت سنة 2020 مقارنة مع سنة 2019 بـ 13.916 مليون دينار جزائري.

#### – التعليق على جانب الخصوم:

- رأس المال الاجتماعي يبلغ 1000 مليار دينار جزائري ول يتغير طيلة السنوات الثلاث.
- النتيجة الصافية للمجمع تشهد انخفاض خلال السنوات الثلاث من سنة 2018 إلى سنة 2019 فقد انخفضت بـ 168.613 مليون دينار جزائري أما سنة 2020 فقد حقق مجمع سونا طراك نتيجة سالبة أي خسارة تقدر بـ -13.971 مليون دينار جزائري.
- الخصوم غير الجارية سجلت ارتفاع يقدر بـ 112.153 مليون دينار جزائري مقارنة بين سنتي 2018 و2019 أما في سنة 2020 فقد ارتفعت إلى 114.204 مليون دينار جزائري.
- الخصوم الجارية تشمل بشكل رئيسي حساب الموردون وديون الاستغلال الأخرى التي سجلت انخفاضا قدره 385.846 مليون دينار جزائري مقارنة بين سنتي 2018 و2019 أما سنة 2020 و2019 فقد شهدت ارتفاع طفيف يقدر بـ 47.177 مليون دينار جزائري.

#### – تقييم الأداء المالي لمجمع سونا طراك عن طريق مؤشرات التوازن:

##### ▪ رأس المال العامل الصافي:

رأس المال العامل الصافي = الأصول الثابتة - الأموال الدائمة

##### جدول 1: حساب رأس المال العامل الصافي للسنوات الثلاثة المتتالية

السنوات	2018	2019	2020
الأموال الدائمة	8.238.297	8.627.516	8.721.255
الأصول الثابتة	7.051.602	7.741.146	7.748.706
FRN	1.186.695	886.370	972.549

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على قوائم مجمع سونا طراك

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن رأس المال العامل موجب خلال السنوات الثلاث إلا أنه في سنة 2018 كان أكثر ارتفاعا من سنتي 2019 و2020 حيث بلغ سنة 2018 ما قيمته 1.186.695 مليون دينار جزائري أما سنة 2019 فقد بلغ 886.370 مليون دينار جزائري أما سنة 2020 فقد ارتفع قليلا عن سنة 2019 حيث بلغ 972.549 مليون دينار جزائري وهذا يدل على وجود أموال دائمة معطلة غير مستثمرة كما أن الأموال الدائمة قد غطت كل الاستخدامات الثابتة وجزء من الأصول الجارية.

■ احتياجات رأس المال العامل BFR:

احتياجات رأس المال العامل = (قيم الاستغلال + القيم القابلة للتحقق) - (ديون قصيرة الأجل ما عدا الخزينة السالبة).

جدول 2: حساب احتياجات رأس المال العامل للسنوات الثلاثة المتتالية

السنوات	2018	2019	2020
الأصول المتداولة ما عدا الخزينة	3.972.751	5.073.733	5.221.524
الخصوم المتداولة ما عدا الخزينة	4.503.988	4.874.272	4.939.859
احتياجات رأس المال العامل	531.237-	199.461	281.665

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على قوائم مجمع سوناطراك.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن احتياجات رأس المال العامل لسنة 2018 سالب حيث قدر بـ -531.237 وهذا على ما يدل على وجود فائض في موارد التمويل قصيرة الأجل، أما في سنتي 2019 و2020 فإن احتياجات رأس المال العامل موجب حيث انه بلغ سنة 2019 مبلغ 199.461 أما سنة 2020 فقد بلغ ما قيمته 281.665 دج، وهذا يعني أن الأصول المتداولة ما عدا الخزينة أكبر من الخصوم المتداولة ما عدا الخزينة وهذا يعني وجود جزء من الأصول المتداولة يتم تمويله عن طريق الموارد الدائمة لشركة سونا طراك.

■ الخزينة الصافية TN: يمكن حساب الخزينة الصافية بالاعتماد على طريقتين:

- الطريقة الأولى: الخزينة الصافية = خزينة الأصول - خزينة السالبة.

جدول 3: حساب الخزينة الصافية للسنوات الثلاثة المتتالية

السنوات	2018	2019	2020
خزينة الأصول	1.722.928	707.468	693.032
خزينة الخصوم	4996	20.558	2.148
الخزينة الصافية	1.717.932	686.910	690.884

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على قوائم مجمع سوناطراك

- الطريقة الثانية: الخزينة الصافية = رأس المال العامل الصافي - احتياجات رأس المال العامل

جدول 4: حساب الخزينة الصافية للسنوات الثلاثة المتتالية

السنوات	2018	2019	2020
رأس المال العامل الصافي	1.186.695	886.370	972.549
احتياجات رأس المال العامل	531.237-	199.461	281.665
الخزينة الصافية	1.717.932	686.910	690.884

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على قوائم مجمع سوناطراك

من خلال الجدولين أعلاه نلاحظ أن الخزينة الصافية موجبة خلال السنوات الثلاث إلا أنها انخفضت سنة 2018 مقارنة بسنة 2019 بمبلغ 1.0310.022 دج وفارق كبير بين السنتين ثم ارتفعت قليلا سنة 2020 بمقدار 3974 دج وهذا الارتفاع يعد طفيفا وبما أن الخزينة موجبة نستنتج أن مؤسسة سوناطراك تستطيع تغطية احتياجات رأس المال العامل فهي تتوفر على سيولة نقدية والتي تعد هامش أمان.



## - تقييم الأداء المالي عن طريق النسب المالية لمجمع سوناطراك:

إن تقييم الأداء المالي لمؤسسة سوناطراك يتطلب منا حساب مختلف النسب المالية لمجمع سوناطراك وتفسيرها ومقارنتها مع بعضها البعض اعتمادا على المعيار التاريخي والذي يمثل المتوسط الحسابي لنفس النسب كمعيار تقارن على ضوء النسب المحسوبة لكل سنة من سنوات الدراسة مثلما قمنا في دراستنا هذه.

## ■ النسب السيولة المالية لمجمع سوناطراك:

## جدول 5: حساب السيولة المالية للسنوات الثلاثة المتتالية

المعيار التاريخي	2018	2019	2020	العلاقة	النسب السيولة
1.2133	1.263	1.181	1.196	أصول متداولة / د. ق الأجل	نسبة السيولة العامة
1.063	1.120	1.034	1.035	أصول متداولة- المخزونات/ د. ق الأجل	نسبة السيولة المختصرة
0.222	0.382	0.144	0.140	خزينة/ د. ق الأجل	نسبة السيولة السريعة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على قوائم مجمع سوناطراك

نقوم بتحليل نسب السيولة الثلاثة على انفراد بمقارنتها بالمعيار المطلق والمعيار التاريخي الخاص بها، ثم نعلق على السيولة في مؤسسة سوناطراك إجماليا.

- نسبة السيولة العامة: بصفة عامة هي مقبولة لأنها أكبر من الواحد خلال فترة الدراسة حيث أنها بلغت سنة 2020 معدل 1.196 وقدرت قيمتها سنة 2019 ب 1.181 وبلغت سنة 2018 معدل 1.263 وهذه النسب تعد جيدة.
- نسبة السيولة المختصرة: هذه النسبة أيضا أكبر من الواحد فهي نسبة مقبولة والتي تعني أن المؤسسة بعد استبعاد المخزونات التي يمكن أن تكون بطيئة الحركة يمكن للمؤسسة الوفاء بديونها قصيرة الأجل في موعدها تماما بواسطة القيم الجاهزة والقيم غير الجاهزة، حيث أن هذه النسبة بلغت سنة 2020 معدل 1.035 وسنة 2019 بلغت 1.034 أما سنة 2018 فقد كانت قيمتها 1.120 وهذه النسب تعد جيدة.
- نسبة السيولة السريعة: حتى تكون هذه النسبة جيدة يجب أن تكون محصورة ما بين [0.2-0.5] وهذا يعني أن المؤسسة لم تحترم هذا المعيار سنتي 2019 و 2020 حيث بلغت سنة 2020 ما يعادل 0.14 وسنة 2019 بلغت 0.144 وهذا يدل على أن المؤسسة لا تحتفظ بنقدية تمكثها من الوفاء بديونها العاجلة، أما سنة 2018 فان النسبة بلغت 0.382 وهذه النسبة تعد مقبولة.

## ■ نسب المردودية:

## جدول 6: حساب نسب المردودية للسنوات الثلاثة المتتالية

المعيار التاريخي	2018	2019	2020	العلاقة	النسب المردودية
0.412	0.401	0.414	0.422	إجمالي الديون/ إجمالي الأصول	المردودية التجارية
0.0934	0.1436	0.1176	0.0191	النتيجة التشغيلية/الأموال الدائمة	المردودية الاقتصادية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على قوائم مجمع سوناطراك

- ❖ المردودية التجارية: حسب ما هو متعارف عليه فان هذه النسبة يجب ألا تتجاوز 50% وكما هو ملاحظ من خلال الجدول أعلاه فان مؤسسة سوناطراك لم تتجاوز هذه النسبة لذا يمكننا القول بأن المردودية التجارية لمؤسسة سوناطراك لبأس بها خلال السنوات الثلاث.

❖ المردودية الاقتصادية: من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المردودية الاقتصادية في انخفاض خلال سنوات الدراسة الثلاث فقد بلغت سنة 2020 معدل 0.0191 وسنة 2019 قدرت قيمتها ب 0.01176 أما سنة 2018 فقد كانت قيمتها 0.1436 ويعود سبب الانخفاض إلى التناقص الذي يحدث في النتيجة التشغيلية خلال سنوات الدراسة بسبب تدهور أسعار النفط في الأسواق العالمية.

■ نسب النشاط:

جدول 7: حساب نسب النشاط للسنوات الثلاثة المتتالية

النسب النشاط	العلاقة	2020	2019	2018	المعيار التاريخي
دوران الأصول	المبيعات/الأصول الإجمالية	0.291	0.408	0.451	0.383
دوران الأصول الثابتة	النتيجة الصافية/الأصول الثابتة	-0.0018	0.0482	0.0768	0.0410

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على قوائم مجمع سوناطراك

❖ دوران الأصول: حسب الجدول أعلاه فان دوران الأصول في انخفاض مستمر خلال سنوات الدراسة، ويرجع هذا إلى الانخفاض المستمر في رقم أعمال مؤسسة سوناطراك والى الزيادة التي تشهدها الأصول لمجمع سوناطراك حيث بلغت نسبة دوران الأصول سنة 2020 معدل 0.291 أما سنتي 2019 و2018 فقد بلغت 0.408 و0.451 على التوالي.

❖ دوران الأصول الثابتة: من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسب دوران الأصول الثابتة في انخفاض مستمر ففي سنة 2020 كان سالب بقيمة -0.0018 ويرجع هذا إلى النتيجة السالبة التي حققتها مؤسسة سوناطراك، أما في سنة 2019 و2018 فقد قدرت قيمته ب 0.0482 و0.0768 على التوالي.

■ نسب الربحية:

جدول 8: حساب نسب الربحية للسنوات الثلاثة المتتالية

النسب	العلاقة	2020	2019	2018	المعيار التاريخي
هامش الربح	النتيجة الصافية/المبيعات	-0.0035	0.0673	0.0941	0.0536
عائد الأصول	النتيجة الصافية/مجموع الأصول	-0.001	0.0275	0.0424	0.0229
عائد الأموال الخاصة	النتيجة الصافية/الأموال الخاصة	-0.0017	0.0471	0.0709	0.0387

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على قوائم مجمع سوناطراك

❖ هامش الربح: نلاحظ أن معدل هامش الربح لمؤسسة سوناطراك سالب سنة 2020 ويرجع ذلك إلى تحقيق نتيجة سالبة سنة 2020 بسبب تدهور أسعار النفط في الأسواق العالمية، أما سنتي 2019 و2018 فقد قدر معدل هامش الربح ب 0.0673 و0.0941 على التوالي ويرجع هذا التدهور إلى انخفاض في مبيعات المؤسسة وانخفاض في النتيجة الصافية المحققة من طرف شركة سوناطراك.

❖ عائد الأصول: سجلت مؤسسة سوناطراك سنة 2020 معدلا جد منخفض مقارنة بسنوات الدراسة إذ أن معدل عائد الأصول كان سالبا حيث قدر ب -0.001 ويرجع هذا إلى انخفاض أسعار النفط بسبب الانكماش الاقتصادي الحاصل بسبب أزمة كورونا أما سنة 2019 فقد قدر ب 0.0275 أما سنة 2018 فقد سجل أقصى ارتفاع له مقارنة بسنوات الدراسة وقدر ب 0.0424. وهذا دليل على أن الأصول في مؤسسة سوناطراك غير قادرة على توليد الأرباح.

❖ **عائد الأموال الخاصة:** بسبب الخسارة المحققة سنة 2020 فإن العائد على الأموال الخاصة لسنة 2020 كان سالب أما سنتي 2019 و2020 فقد قدر العائد على الأموال الخاصة بـ 0.0471 و0.0709 على التوالي وهذا دليل على أن العائد على الأموال الخاصة في انخفاض مستمر في كل سنوات الدراسة.

#### ■ نسب الملاءة العامة

#### جدول 9: حساب نسب الملاءة العامة للسنوات الثلاثة المتتالية

المعيار التاريخي	2018	2019	2020	العلاقة	النسب
0.412	0.401	0.414	0.422	الديون/الأصول	نسبة الملاءة العامة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على قوائم مجمع سوناطراك

❖ **نسبة الملاءة العامة:** تعبر هذه النسبة عن قدرة المؤسسة على سداد ديونها لذا فكلما كانت هذه النسبة منخفضة كلما كان هذا الأمر جيد للمؤسسة وحسب النسب أعلاه الخاصة بمجمع سوناطراك فإن نسب الملاءة تعد مقبولة نوعا ما إلا أنها في تزايد مستمر فخلال سنة 2020 كانت نسبة الملاءة 0.422 أما سنتي 2019 و2018 فقد كانت النسب تقديرياً 0.414 و0.401 وهذا ما يعني أن ديون مجمع سوناطراك في ارتفاع مستمر خلال سنوات الدراسة.

#### 6. خاتمة:

التحليل المالي هو أحد الموضوعات التي يتعامل معها الباحث الاقتصادي ويركز عليها لأنه هذا ما تمليه متطلبات التخطيط المالي السليم، بشكل عام فإن طبيعة التحليل المالي هي دراسة التفصيلية للبيانات والقوائم المالية لفهم معنى البيانات وسبب ظهورها وتفسير هذه البيانات لاكتشاف نقاط القوة والضعف في السياسة والوضع المالي الذي تنتهجه المؤسسة متانة أو ضعف مركزها المالي، وهو ما يعني دراسة سياسات الأعمال والإنتاج والتسويق للمؤسسة لتعزيز مميزات المؤسسة والقضاء على نقاط الضعف وأسبابه، من خلال الدراسة التي قمنا بها على مجمع سوناطراك استخلصنا مجموعة من النتائج نوجزها في النقاط التالية:

- ✓ يعد التحليل المالي وسيلة تمكن المؤسسة الاقتصادية من معرفة وضعيتها المالية مما يساعدها من اتخاذ القرارات واستنباط نقاط القوة والضعف الخاصة بها من أجل تحسين أدائها؛
- ✓ يساهم التحليل المالي في فهم وإدراك المدلولات الخاصة بالنسب المالية ومؤشرات التوازن المالي كما أنه يقدم معلومات مهمة لا يمكن الحصول عليها إلا بعد حساب النسب المالية ومؤشرات التوازن المالي؛
- ✓ من خلال ميزانية مجمع سوناطراك نلاحظ أن النتيجة الصافية للسنوات الدراسة في انخفاض مستمر كما أنها حققت نتيجة سالبة سنة 2020 وذلك لعدة أسباب أهمها انخفاض أسعار البترول في السوق العالمية بسبب جائحة كورونا؛
- ✓ رأس المال العامل موجب خلال السنوات الثلاث للدراسة وهذا يعني أن مجمع سوناطراك قد حقق توازناً مالياً على المدى الطويل، بالرغم من النتيجة السالبة المحققة سنة 2020 بفعل انخفاض أسعار البترول في السوق العالمي؛
- ✓ الخزينة الصافية موجبة خلال سنوات الدراسة وهذا ما يدل على أن مجمع سوناطراك يستطيع تغطية احتياجات رأس المال العامل فهي تتوفر على سيولة نقدية والتي يمكن اعتبارها كهامش أمان؛
- ✓ إن نسبة السيولة العامة أكبر من الواحد خلال سنوات الدراسة وهذا دليل على أن الأصول المتداولة تمكنت من تغطية الديون قصيرة الأجل، وهذا يعد مؤشر جيد؛
- ✓ المردودية التجارية لمجمع سوناطراك لا تتجاوز 50% لذا فإن المردودية الاقتصادية لمجمع سوناطراك لبأس بها فهي لم تتجاوز تلك النسبة خلال سنوات الدراسة؛

- ✓ بسبب الانخفاض المستمر لرقم الأعمال مجمع سوناطراك والارتفاع المستمر لأصولها أدى إلى انخفاض نسبة دوران الأصول للسنوات الثلاث؛
  - ✓ نسبة دوران الأصول الثابتة في انخفاض مستمر خلال السنوات الثلاث كما أن هذه النسبة كانت سالبة سنة 2020 ويرجع ذلك إلى النتيجة السالبة التي حققها المجمع خلال هذه السنة، أن انخفاض هذه النسبة دليل على أن النتيجة لا تعبر عن حجم الأصول الثابتة المستخدمة أي أن هناك أصول ثابتة لا يتم استخدامها من طرف المجمع وهذا يشكل خطر على المجمع؛
  - ✓ إن هامش الربح يتأثر بالنتيجة الصافية المحققة من طرف المؤسسة لذا فإن النتيجة المحققة من طرف مجمع سوناطراك سالبة سنة 2020 مما أدى إلى أن يكون معدل هامش الربح سالب سنة 2020، كما أن معدل هامش الربح في انخفاض مستمر خلال سنوات الدراسة ويرجع ذلك إلى تدهور مبيعات المجمع والى انخفاض في النتيجة المحققة من طرف شركة سوناطراك؛
  - ✓ عائد الأصول لمجمع سوناطراك في انخفاض مستمر بسبب تقل نتيجة المجمع خلال سنوات الدراسة وهذا دليل على أن أصول مجمع سوناطراك غير قادرة على توليد الأرباح؛
  - ✓ عائد على الأموال الخاصة في انخفاض مستمر خلال سنوات الدراسة بسبب انخفاض المستمر في نتيجة الصافية للمجمع؛
  - ✓ نسبة الملاءة تعبر عن قدرة المجمع على تسديد ديونه وهي منخفضة في مجمع سوناطراك خلال سنوات الدراسة أي أن مجمع سوناطراك القدرة على تسديد ديونه إلا أنها ترتفع من سنة إلى أخرى وهذا دليل على أن ديون مجمع سوناطراك في ارتفاع مستمر.
- كما يمكن اقتراح بعض التوصيات ندرجها في النقاط التالية:
- على مجمع سوناطراك توسيع نشاطه من خلال أموالها والحصول على منابع مالية جديدة وذلك باستغلال جزء من الفائض المحقق في الخزينة؛
  - بما أن مديونية مجمع سوناطراك لم تتجاوز 50% يمكنها الحصول على قروض بنكية لكي تتمكن من توسيع نشاطها والاستثمار في اكتشاف الطاقات بغرض الرفع من رقم أعمالها الذي يشهد انخفاضا في قيمته بسبب تهاوي أسعار المحروقات؛
  - على مجمع سوناطراك الاستغلال الجيد لأصوله الثابتة والتنازل عن الأصول الثابتة التي لا يحتاجها ولا يستخدمها؛
  - على مجمع سوناطراك إيجاد آليات جديدة للتكيف مع أسعار البترول التي تنخفض وترتفع بفعل قوى العرض والطلب.

#### 7. قائمة المراجع:

1. بليل حسينة، بوزار صفية. (2021). دور أدوات التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية. مجلة المهمل الاقتصادي ، 298.
2. حسان عبد الفتاح سعيد وعادل عيسى السرطاوي. (2019). التحليل المالي كأداة لتقييم الأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية في فلسطين، دراسة حالة شركات الأدوية المدرجة في بورصة فلسطين للفترة ما بين (2010-2017). مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 4، العدد 2.
3. حسيبة وبليل صفية بوزار. (2021). دور أدوات التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية. مجلة المهمل الاقتصادي، المجلد 04، العدد 01، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، الجزائر.
4. خيضر، بورنيسة مريم خنصري. (2017). دور النسب والمؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية. مجلة دراسات اقتصادية .

5. عبد المجيد، الطاهر مخلوفي، عبد القادر، قرادي بادي. (2022). اثر المعايير الدولية ias /ifrs على التحليل المالي -حالة مؤسسة ENIEM-. مجلة اقتصاد المال والاعمال .
6. علي بحري. (2017). تحليل الأداء المالي بالنسب المالية للمؤسسة الاقتصادية دراسة تطبيقية في مؤسسة مطاحن الحضنة للفترة 2011-2016. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد الاقتصادي 35(01)، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر .
7. فايز تيم. (2009). الإدارة المالية. عمان، الأردن: إثناء للنشر والتوزيع.
8. فهبي مصطفى الشيخ. (2008). التحليل المالي SME FINANCIAL. رام الله، فلسطين.
9. محمد الصيرفي (2014). التحليل المالي وجهة نظر محاسبية وإدارية، الطبعة الأولى. القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
10. مراد مسعود وآخرون سعداوي. (2020). مدى مساهمة التحليل المالي في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة سونلغاز الأغواط 2017-201. مجلة المعيار، المجلد 11، العدد 04، جامعة احمد بن يحيى ، تيسمسيلت، الجزائر.
11. مؤيد راضي خنفر وغسان فلاح المطارنة. (2011). تحليل القوائم المالية –مدخل نظري تطبيقي-، الطبعة 03. عمان -الأردن:- دار المسيرة.

## 7. الملاحق:

## • القوائم المالية لمجمع سوناطراك (2018، 2019، 2020)

## - جانب الأصول:

2018	2019	2020	مليون دينار جزائري
			الأصول غير الجارية
18.540	17.266	14.987	فارق الاقتناء – Good Will
21.903	88.141	99.545	الثبتات المعنوية
3.762.278	3.784.339	3.846.187	الثبتات العينية
53.573	52.247	51.503	أراضي
323.913	346.314	349.551	مباني
504.783	527.551	592.194	الثبتات العينية الأخرى
490	615	782	الثبتات الممنوح امتيازها
2.879.519	2.857.612	2.852.157	معدات □بنة ومركبات الإنتاج
2.134.526	2.310.544	2.393.626	الثبتات الجارية أنجازها
1.054.035	1.502.858	1.348.475	الثبتات المالية
254.506	223.200	410.164	الأصول المالية الموضوعة موضع معادلة
325.659	311.884	142.250	المساهمات الأخرى والحسابات المدينة الملحقة
504.030	967.683	792.981	الثبتات المالية الأخرى
-	91	3.081	الحسابات المدينة الأخرى غير الجارية
7.021.442	7.703.148	7.702.731	مجموع الثبتات
30.160	37.997	45.975	الضرائب المؤجلة أصول
7.051.602	7.741.146	7.748.706	مجموع الأصول غير الجارية
			الأصول الجارية
642.680	715.063	796.506	المخزونات ومنتجات قيد الصنع
3.330.071	4.358.543	4.424.370	الحسابات المدينة والاستخدامات المماثلة
0	0	2	الثبتات المالية
651.459	608.752	524.444	الذئق
2.667.219	2.170.669	2.131.333	المدينون الآخرون
-	1.554.037	1.758.113	الضرائب ومشابجها
11.393	25.086	10.479	الأصول الأخرى الجارية
1.722.928	707.595	693.679	الموجودات وما يماثلها
-	127	647	الأموال الموظفة والأصول المالية الجارية الأخرى
1.722.928	707.468	693.032	الحزينة
5.695.679	5.781.201	5.914.556	مجموع الأصول الجارية
12.747.281	13.552.346	13.663.262	مجموع الأصول

- جانب الخصوم:

2018	2019	2020	مليون دينار جزائري (د ج)
			رؤوس الأموال الخاصة
1.000.000	1.0000.000	1.000.000	رأس المال
-	1.940	-	رأس المال المكتتب غير المنادى
115.624	124.590	187.888	فارق التقييم
5.047.521	5.310.162	5.728.884	علاوات واحتياطات - احتياطات مدمجة (1)
-	-	1.602	رؤوس أموال خاصة/ترحيل من جديد
6.163.145	6.436.693	6.918373	احتياطات وحصة الشركة المدمجة
930.253	1.106.077	1.011.275	احتياطات مدمجة
919.172	1.091.790	1.005.386	احتياطات المجمع
11.081	14.287	5.889	احتياطات ذوي الأقلية
4.018-	7.124-	34.287-	فارق المعادلة (1)
542.782	373.594	6.598-	النتيجة السنة المالية
1.034	13-	2.382-	فارق التحويلات من نتيجة المجمع
541.748	373.594	4.216-	النتيجة الصافية المدمجة للمجمع
541.748	373.135	13.971-	نتيجة المجمع
697	459	9.754	نتيجة ذوي الأقلية
697	459	8.888	نتيجة ذوي الأقلية
-	-	867	فارق التحويلات على نتيجة ذوي الأقلية
7.632.162	7.909.228	7.888.763	مجموع رؤوس الأموال الخاصة
			الخصوم غير الجارية
165.299	186.820	235.255	قروض وديون مالية
162.871	201.361	219.789	الضرائب المؤجلة والمؤجلات
1.663	12.074	15.107	ديون أخرى غير جارية
0	0	0	أدوات مالية مشتقة
276.301	318.033	362.342	مؤجلات ومنتجات المسجلة مسبقا
606.135	718.288	832.492	مجموع الخصوم غير الجارية (1)
			الخصوم الجارية
510.729	372.894	499.861	موردون وحسابات ملحقة
-	787.725	666.301	الضرائب
3.989.071	3.713.653	3.773.696	ديون أخرى
4.188	-	-	قروض وديون مالية
4.996	20.558	2.148	خزينة سالية
4.508.984	4.894.830	4.942.007	مجموع الخصوم الجارية (3)
12.747.281	13.522.346	13.663.262	مجموع الخصوم